

الاجتماع السنوي للجنة التخطيط الموريتاني الأمريكي



عقدت لجنة التخطيط الأمريكي الموريتاني اجتماعها السنوي بالأركان العامة للجيش في الفترة ما بين 30 و 2016/03/31 وقد تم نقاش التعاون الثنائي في مجال الدفاع والأمن وطرق ووسائل تعزيزه.



حضر هذا الاجتماع عن الجانب الموريتاني قادة أركان الجيش البحرية و الجوية، وقائد المكتب الثالث ومن الجانب الأمريكي ممثلون عن قيادة القوات الأمريكية في إفريقيا (الأفريكوم)



وصول جثمان ضابط صف



وصل فجر يوم 2016/04/16 إلى مطار انواكشوط الدولي جثمان المغفور له بإذن الله الرقيب أحمدو موسى بوكاري ، وكان في إستقباله العقيد إسحاق ولد عبد الله مستشار قائد الأركان العامة للجيش و الرائد أب ولد أكبرو من المكتب الأول وذوو الراحل. يذكر أن الرقيب أحمدو ماسا بوكاري خدم لمدة عشر سنوات في صفوف الجيش الوطني قبل أن يلتحق بمهمة حفظ السلام الاممية فاتح فبراير 2016 وهو من مواليد 1970 ومتزوج وله خمسة أطفال تغمده الله بواسع رحمته.

وصول جثمان عسكري



وصل فجر يوم 2016/04/09 إلى مطار انواكشوط الدولي جثمان المغفور له بإذن الله الجندي ثاني محمد المامي ولد عبد الله المتوفى في جمهورية وسط إفريقيا الوسطى وكان في استقباله العقيد إسحاق ولد عبد الله مستشار في ديوان قائد الأركان العامة للجيش والعقيد محمد ولد ودو قائد المكتب الأول المساعد وأعضاء من أسرته.

إحباط عملية تهريب

سيطرت وحدة من المنطقة العسكرية الثانية بإسناد من سلاحنا الجوي على مجموعة من المهربين يوم 27 أبريل 2016 في منطقة الحنك.

تتكون المجموعة من عدة أفراد على متن سيارتين عابرتين للصحراء مجهزة بأسلحة فردية وجماعية وأجهزة اتصال وملاحة. تم تدمير الآليات وأسر المهربين ومصادرة الأسلحة والتجهيزات وكمية 475 كيلوغراما من المخدرات .



الكتيبة الثانية للصاعقة تحتفل بالذكرى 24 لتأسيسها



احتفلت الكتيبة الثانية للصاعقة بالذكرى 24 لإنشائها يوم 2016.04.01 في مقر قيادتها باجريدة، وقد مثل قائد الأركان العامة للجيش في هذا الحفل العقيد آبه ولد بابتي قائد المكتب الثالث بالأركان العامة للجيش، الذي أستعرض مرفوقا بالمقدم أحمد أميلح قائد الكتيبة وحدة أدت له تحية الشرف قبل أن يزور السرية الخاصة للتدخل التابعة لهذه التشكيلة ويحضر حفل غداء نظم بالمناسبة.

عملية نوعية ضد مهربين



اشتبك وحدة من الجيش الوطني يوم 20 أبريل 2016 في منطقة عرك الكيدي في أقصى شمال البلد مع عصابة من المهربين وتمكنت من السيطرة عليها.

وتتكون العصابة المذكورة من مجموعتين متخصصتين في تهريب المخدرات والمحروقات مكونتين من تسعة اشخاص مجهزين بأسلحة جماعية وفردية ووسائل اتصال على متن ثلاث سيارات عابرة للصحراء.

وقد تمكنت الوحدة من أسر أفراد العصابة وضبط الآليات والأسلحة والتجهيزات ومصادرة 100 كيلوغراما من المخدرات وكمية هامة من الوقود وتفجير آبار كانت العصابات الإجرامية أعدها للتزود بالماء .

تخليد ذكرى إنشاء مديرية الهندسة

خلدت مديرية الهندسة العسكرية يوم 2016/05/10 الذكرى الثالثة والثلاثين لإنشائها وبهذه المناسبة ترأس العقيد صمب سيديبي مدير الهندسة حفلا لرفع العلم أشفع باستعراض عسكري ومأدبة غداء حضرها إضافة لأفراد الهندسة العسكرية ضباط من الفرقة الخاصة وفرقة الاشغال العامة.



كانت المحاضرة الرابعة تبحث في دور القوات المسلحة وقوات الأمن الإسهامات والتنسيق ألقاها المقدم محمد الأمين أمين من مركز التخطيط والتنسيق العملياتي / الأركان العامة للجيش.

وقد أشفعت كل محاضرة بنقاش جاد وتبادل للمعلومات والتجارب مابين المحاضر والمشاركين.

وبعد ذلك انقسم المشاركون إلى ورشتين ناقشت الأولى منهما الإشكالية التالية: كيف يمكن لمبادرة 5+5 دفاع رفع التحدي المتعلق بموجات المهاجرين الناجمة عن التغيرات المناخية؟ فيما ناقشت الثانية موضوع الشراكة وتنسيق الجهود في إطار مبادرة "5+5 دفاع" لصالح دولة عضو تتعرض لجفاف حاد.

عنوان: محاربة الكوارث الطبيعية في منطقة "5+5 دفاع" وستختتم في فرنسا في 2 يونيو 2016 بندوة حول موضوع: هيكلية سلسلة القيادة بين الوزارات في معالجة كارثة طبيعية: حالة ملموسة لقيضانات

وقد تابع المشاركون خلال هذا اللقاء أربع محاضرات كانت أولها بعنوان: الجفاف وآثاره في موريتانيا ألقاها الأستاذ عبد الوهاب محفوظ من جامعة نواكشوط والثانية قدمها العقيد عبد الله دينج من المدرسة الوطنية للأركان وقد عالجت إشكالية الجفاف وتداعياته على الأمن أما المحاضرة الثالثة فقد تمحورت حول الخطة الوطنية للإدارة مخاطر الكوارث ألقاها الأستاذ محمد الأمين فالي من وزارة البيئة والتنمية المستدامة بينما

معهد 5+5 دفاع

أعضاء مبادرة 5+5 دفاع يوم 10 ديسمبر 2007 بكاليري (إيطاليا)، إنشاء هيكل تعليمي للموظفين المدنيين والعسكريين في مؤسسات الدفاع لبلدان 5+5 دفاع ابتداء من عام 2008 باسم "معهد 5+5 دفاع".

تتمثل الأهداف الرئيسية في تطوير فهم مشترك للقضايا المتعلقة بالدفاع والأمن في غرب البحر الأبيض المتوسط وإثراء العلاقات الإنسانية بين البلدان العشرة من خلال التكوين وتعزيز التفكير الجماعي وتبادل التجربة والمهارة.

تصنف الأنشطة التكوينية بالمعهد إلى ثلاثة مستويات:

• "الأولية" التي تستهدف الأطر الشابة؛

• "المتوسطة" التي تستهدف الأطر ذوي المستوى المتوسط؛

• "العليا" التي تستهدف المدراء والأطر ذوي المستوى العالي.

تنظم التكوينات على دورات (عادة من شهر سبتمبر إلى شهيونيو) متضمنة وحدة أو عدة وحدات (اعتمادا على المستوى) لمدة 2 إلى 4 أيام.

ينظم كل بلد وحدة ويتكفل بالمصاريف البيداغوجية المتعلقة باستقبال المشاركين والمكونين والمتدخلين كما يتحمل مصاريف المشاركة (رواتب ومصاريف وعلاوات السفر) لصالح المشاركين (الحد الأقصى المحدد من البلد المضيف: بين 2 إلى 4) حيث يتعين عليهم اتقان على الأقل لغتين من بين لغات العمل الثلاث (الإنجليزية، العربية، الفرنسية) وقادرين على الحفاظ على علاقات مهنية مع شركائهم في 5+5.

تضمن الدول الأعضاء العشرة سير عمل المعهد بشكل جماعي.

تشرف اللجنة المديرية لـ 5+5 دفاع على القيادة والإدارة العامة لنشاطات المعهد.

تتكفل "لجنة بيداغوجية" مؤلفة من ممثلي البلدان العشرة، بتنسيق النشاطات وتحضير خطة عمل للسنوات المقبلة وكذا اقتراح الاستحداثات. ترأس هذه اللجنة فرنسا بالإضافة إلى البلد الذي يتولى رئاسة مبادرة 5+5 دفاع، حيث يجتمعان مرتين في السنة.



طبقا لخطة عمل مبادرة 5+5 دفاع وتوصيات اجتماع اللجنة التربوية لمعهد "5+5 دفاع" في دورتها المنعقدة في 3 فبراير 2016 في باريس (فرنسا)، التأم الملتقى الثاني من الدورة الثامنة/مستوى متوسط من معهد (5+5 دفاع) والتي تعالج إشكالية كارثة الجفاف وآليات التنسيق والتعاون لمواجهتها في نواكشوط من 3 إلى 4 مايو 2016 تحت عنوان مواجهة الجفاف الحاد "التنسيق والشراكة" ويأتي هذا الملتقى كمرحلة ثانية من الدورة التكوينية التي بدأت في المغرب من 23 إلى 26 فبراير 2016 وكانت تحت



ط
و
5
16
ال
4
إ
وال
ال
ال
و
ال
1

**الملتقى الثاني من الدورة الثامنة
من المستوى المتوسط مبادرة 5 + 5 دفاع
مواجهة الجفاف الحاد : التنسيق و الشراكة**



زيارة وفد أمريكي



أجرى اللواء دونالد س بولدوك قائد القوات الخاصة الأمريكية في أفريقيا زيارة لبلادنا من 25 إلى 27 أبريل 2016. وقد استقبل الضيف الأمريكي من طرف اللواء محمد الشيخ ولد محمد



الأمين قائد أركان الجيش البري والعقيد آبه ولد بابتي قائد المكتب الثالث بقيادة الأركان العامة قبل أن يحظى بمقابلة اللواء حننه ولد سيدي قائد الأركان العامة للجيش المساعد. وخلال مقامه دشّن اللواء بولدوك صحة قائد أركان الجيش البري المبنى المخصص لفريق العمل العسكري الإنساني على مستوى المكتب الثالث.



قائد الأركان المساعد في باماكو

توجه اللواء حننه ولد سيد قائد الأركان العامة للجيش المساعد يوم 4 مايو 2016 إلى العاصمة المالية باماكو للمشاركة في أعمال الدورة العادية لاجتماع قادة أركان الدول أعضاء مجلس الأركان العمليّ المشترك. وناقش المشاركون في هذا الاجتماع آليات مواجهة الإرهاب والجريمة المنظمة في شبه المنطقة. ورافق قائد الأركان المساعد في هذه المهمة العقيد ابراهيم ولد حبيبه قائد مركز تخطيط وقيادة العمليات بالأركان العامة.



اجتماع لجنة التنسيق العمليّاتي لدول الساحل الخمس + فرنسا

اجتمعت لجنة التنسيق العمليّاتي لدول الساحل الخمس وفرنسا بالأركان العامة للجيش في الفترة ما بين 12 و 13/04/2016. وقد ترأس هذه الاجتماعات اللواء محمد الشيخ ولد محمد الأمين قائد أركان الجيش البري وتمحورت النقاشات والمدخلات حول طرق ووسائل دعم وتعزيز التعاون في مجال الدفاع والأمن بين دول الساحل الخمس وفرنسا، كما خص قائد الأركان العامة للجيش المساعد اللواء حننه ولد سيد الوقود المشاركة باستقبال في مكتبه.



... السفير المصري

إستقبل السيد جالو مامادو باتيا وزير الدفاع الوطني يوم 2016/05/10 سعادة السيد احمد محمد فضل يعقوب سفير جمهورية مصر العربية في موريتانيا رفقة العقيد تامر فاروق الملحق العسكري لدى سفارة مصر المقيم بالجزائر الذي يؤدي زيارة اتصال وتعارف للسلطات العسكرية الموريتانية. جرى اللقاء بحضور كل من المعتمد العقيد حننه ولد هنون الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني والعقيد السيد ولد العسكري رئيس مكتب التنسيق بنفس الوزارة.



اجتماع قادة أركان دول التحالف الإسلامي

انعقد يوم الأحد 2016\03\27 في العاصمة السعودية الرياض اجتماع قادة أركان دول التحالف العسكري الإسلامي الذي يسعى لتنسيق الجهود ووضع إستراتيجية شاملة لمواجهة "الإرهاب" والتصدي له وقد مثل بلادنا في هذا الاجتماع الفريق محمد ولد الشيخ محمد أحمد قائد الأركان العامة للجيش مرفوقا بوفد هام يضم على الخصوص العقيد ابراهيم ولد حبيبه قائد مركز تنسيق وقيادة العمليات والعقيد محمدو ولد جعفر رئيس المكتب الثاني والمقدم محمد الراضي ولد آديه من مديرية الديوان.



وزير الدفاع الوطني يستقبل...

... السفير الفرنسي



أستقبل معالي وزير الدفاع الوطني السيد جالو مامادو باتيا يوم 2016/03/28 سعادة السفير الفرنسي المعتمد في بلادنا السيد جويل مير رفقة العقيد الملحق العسكري لدى السفارة وذلك بحضور كل من المعتمد العقيد حننه ولد هنون الأمين العام للوزارة والعقيد محمد الأمين ولد حم ختار مدير العلاقات الخارجية والسيد ولد العسكري مدير مكتب التنسيق بالوزارة.

... سفير دولة السودان



استقبل معالي وزير الدفاع الوطني السيد جالو مامادو باتيا يوم 2016/04/26 بمكتبه سعادة السفير بلال قسم الله الصديق السفير المعتمد لجمهورية السودان في بلادنا. وتناول اللقاء الذي جرى بحضور كل من المعتمد العقيد حننه ولد هنون الأمين العام للوزارة والعقيد السيد ولد العسكري مدير مكتب التنسيق والملحق العسكري السوداني العلاقات العسكرية بين البلدين.

حملة تسجيل البيانات

قبل 31 ديسمبر 2015

مكافأة شنقيتل لمشتركيها المسجلين



* 22 000 000 UM À PARTAGER ENTRE 30 GAGNANTS

1 ^{er} Tirage au sort 12/12/2015		
Classement	Prix	Nbr de gagnants
Premier Prix	3.000.000	1
Deuxième Prix	1.500.000	1
Troisième Prix	1.000.000	1
Quatrième Prix	700.000	1
Cinquième Prix	500.000	1
10 autres gagnants	100.000	10

2 ^{ème} Tirage au sort 05/01/2016		
Classement	Prix	Nbr de gagnants
Premier Prix	5.000.000	1
Deuxième Prix	3.000.000	1
Troisième Prix	2.000.000	1
Quatrième Prix	1.500.000	1
Cinquième Prix	1.000.000	1
10 autres gagnants	200.000	10

PEUVENT BÉNÉFICIER DE CES GAINS
TOUT NUMÉRO ACTIVÉ AVANT LE 19/11/2015

 شنقيتل®
Chinguitel
Membre du Groupe expresso



الأركان العامة للجيش لتطوير المنظومة الرياضية العسكرية وبناء جيل جديد من الرياضيين العسكريين القادرين على المنافسة في كافة الألعاب وقد جرى حفل الانطلاق بحضور العقيد محمد ولد نحريطان، قائد أركان الجيش الجوي والعقيد محمد محمود ولد أيوب، مدير الرياضة بقيادة الأركان العامة للجيش وقادة الوحدات المشاركة في منافسات الدورة على مستوى العاصمة.

للعسكريين تكريسا للمثل القائل العقل السليم في الجسم السليم. كما تناول الكلام العقيد الشريف المختار ولد محمد الأمين قائد المنطقة العسكرية السادسة المساعد الذي بدوره أشار إلى أن هذه المنافسات تهدف في المقام الأول إلى خلق جو من المنافسة والرفع من مستوى جاهزية العسكريين وقدراتهم القتالية لأداء مهامهم على الوجه الأكمل. وأكد أهمية الدعم الذي تقدمه قيادة

تكوين المغاوير وكتيبة الدروع. المنطقة الثانية : وتشمل المنطقة العسكرية الأولى والمنطقة العسكرية الثانية والمنطقة العسكرية الثالثة والمدرسة العسكرية لمختلف الأسلحة ومركز تكوين الجيش الوطنية وكتيبة الصاعقة والمظليين الأولى كتيبة الدروع الخفيفة الأولى ومديرية المدفعية .

- المنطقة الثالثة : وتجمع الجيش الجوي والبحرية الوطنية والمنطقة العسكرية السادسة وكتيبة القيادة والخدمات وفيلق التدخل الخاص وكتيبة الأمن الرئاسي ومديرية الهندسة وموسيقى القوات المسلحة وكتيبة الصاعقة الثانية والمؤسسة المركزية للاحتياط العام للعتاد. والمدرسة العليا متعددة التقنيات وكتيبة الإمداد. وأكد اللواء المختار ولد بله قائد المدرسة العسكرية لمختلف الأسلحة، ممثل قائد الأركان العامة للجيش في كلمة له بالمناسبة أن الرياضة البدنية تشكل إلى جانب القيم المدنية والمواطنة شروط اللحمة الاجتماعية والوثام الوطني، وهي بذلك أساس لاغنى عنه لإنجاح المهام النبيلة المنوطة بالعسكريين. وأضاف أنه ولهذا السبب تولي قيادة الأركان العامة للجيش أهمية بالغة للرياضة سعيا منها لرفع وتطوير القدرات البدنية والعقلية





انطلاق منافسات الدورة ال 17 من البطولة العسكرية

انطلقت يوم 16/05/2016 بمقر المنطقة العسكرية السادسة بنواكشوط منافسات الأدوار التمهيدية لنهايات الدورة ال 17 من البطولة العسكرية على مستوى العاصمة .



وتنظم الأدوار التمهيدية من هذه البطولة في نواكشوط طوال الفترة ما بين 10 و30 مايو على أن تجرى مرحلتها النهائية في شهر نوفمبر المقبل، ليتزامن اختتامها مع الاحتفالات المخلدة للذكرى ال 56 لإنشاء الجيش الوطني . وتشهد الدورة الحالية منافسات في كرة القدم والكرة الطائرة والكرة الحديدية والشطرنج والعباب القوى والرياضات العسكرية كمطاف المقاتل ومسير الصاعقة والرماية ويتوزع المشاركون فيها على ثلاث مناطق:

- المنطقة أولى : وتضم المنطقة العسكرية الرابعة، المنطقة العسكرية الخامسة والمنطقة العسكرية السابعة والمدرسة الوطنية لضباط الصف العاملين ومركز التكوين الفني للجيش الوطني ومركز

في هذا العدد

3
كلمة "أخبار الجيش"

الأخبار

11 - 4

صنبر حر

13 - 12

تاريخ

15 - 14

الملف

21-16

مديرية المدفعية

تمارين ومناورات وزيارات

23 - 22

زيارة تفقد قائد مع 5

صحة

25 - 24

بحوث ودراسات

29 - 26

لفتة وفاء

29

رياضة

31 - 30



الرياضة البدنية جوهر الحياة العسكرية

كلمة "أخبار الجيش"

وبغض النظر عن كون الرياضة البدنية مصدر إمتاع فهي وسيلة تربوية تسهم في التهيئة بمفهومها الشامل بما تكسبه من معارف وممارسات وتعود عليه من تسامح واحترام للنظم وقواعد اللعب وتعلم من تواضع عند النصر وسعة صدر عند الهزيمة وتسهم بقوة في النجاح الفردي والانسجام الجماعي. وهي أيضا تمنح القوة وتشحن الهمم وتنمى العضلات وهي أكثر من ذلك وسيلة للتلاقح الفكري والثقافي وأداة لتنمية العلاقات البشرية تعزز اللحمة الاجتماعية وتقوي الروابط القائمة بين الأفراد وتجعلهم أكثر قوة وفعالية وإيجابية كما تعد أسلوبا لبناء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين وتعزيز معاني الألفة والمودة بينهم.

كما لها كذلك فوائد صحية عديدة كالوقاية من الأمراض والمساعدة في الاستشفاء وتحسين التوازن النفسي وتعزيز الروح الإيجابية. ولذا حظيت بكل الاهتمام على مستوى القامحين على المؤسسة العسكرية من برمجة وإنفاق ومتابعة ولكن النتائج الإيجابية لن تتحقق إلا بتضافر جهود كافة الفاعلين في الميدان من قادة ومكونين وأطر لتنبؤ الرياضة البدنية المكانة القمينة بها على مستوى الجيش الوطني فهي جوهر الحياة العسكرية وأساس تنمية القدرات العقلية والبدنية باعتبار أن العقل السليم في الجسم السليم.

إنجاز مهمتها المتمثلة في الدفاع عن الوطن وحمايته تحتاج القوات المسلحة الوطنية لرجال اكفاء قادرين على تأدية المهام الموكلة إليهم بنجاح وهي تسخر لذلك كل سنة جزءا غير يسير من مواردها ومنشأتها ووسائلها وطاقت أبنائها. فالمؤسسة العسكرية مدرسة قيم في المقام الأول قيم علمية وعقلية وجسمية تهدف في النهاية إلى بناء الإنسان المقاتل ذي العقل الحضيف والجسم السليم.

ومع أن للنشاط الرياضي النصب الوفير من برمجة المدارس والمراكز والخيز الهام من توقيت الوحدات والتشكيلات فإن الجيش الوطني يسهر على التأكد من فعالية هذه النشاطات المرورية لمنتسبيه من خلال تنظيمه كل سنة مجموعة من الفعاليات الرياضية تأتي بالتناوب في شكل بطولة رياضية عسكرية سنة وعلى شكل تفتيش للقدرات الجسمية الفردية سنة أخرى.

وهي نشاطات تمكن من تقييم القدرات البدنية وتحديد المستوى الذي تم التوصل إليه من الأهداف المرسومة فرديا [مهارات المقاتلين في الجري - ألعاب القوى] وجماعيا [كفاءات الوحدات في الرياضة الجماعية (كرة القدم - الكرة الطائرة) والعدو (100م - 400 م - 1500 م - 10000 م) والرياضة العسكرية (مسير الصاعقة 8 كلم - الرماية - مطاف المقاتل - الكرة الحديدية - الشطرنج)].

مساعد أول عمر ولد بودي
مساعد أول ابراهيم ولد اميريك
مساعد محمد ذينة ولد زايد

nth159@yahoo.fr

مديرية الاتصال و العلاقات العامة
dcrp@hotmail.fr
BP.208 Tel: 45245881-22415708

نقيب التلميذ ولد امحمد
رائد محمد ولد عبد الرحمن

مساعد أول العيد ولد اصويحج
مساعد الطالب ولد اندري
مساعد ابراهيم ولد صالح
رقيب أول محمد ولد البكاي سامكي
أم كلثوم منت بدو

مدير النشر

عقيد عارف

عقيد محمد الأمين ولد بلال

نقيب سيدي محمد ولد حديد

رقيب: الحسن ولد اعمر

رائد إشعخو ولد احمدو

رائد محمد الامام ولد أحمد سالم

نقيب عبود ولد محمد يعقوب

تأبين النقيب الراحل محفوظ ولد نافع

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

(وَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ) صدق الله العظيم



بقلم: المقدم محمد محمود أعمره

في إطار تخليد عيد إنشاء مديرية المدفعية وقبل بداية المراسيم بقليل تبادلنا أطراف الحديث مع زملائي ضباط المدفعية فبدأنا نتذكر أسماء القدماء ممن قضى نحبه ومن ينتظر، مررنا بالمرحوم المقدم عابدين ولد إنديله الذي كان ضابطا مقداما وذكيا وذا أخلاق نادرة ثم ذكرنا الراحل النقيب محفوظ ولد نافع وفضلت نظرا لمعرفتي بهذا الأخير أن أذكر بعض مزاياه تأبيننا له بدون الحط من شأن الآخرين واستجابة لما أكنه له من الصداقة والأخوة والتقدير والاحترام. فلما استرجعت ذكرياتي جادت بما يلي ...

والتقدير من قاداته ومرؤوسيه وزملائه وأصدقائه وقد ترك وراءه أرملة وأربعة أبناء .
رحم الله الفقيد وأدخله فسيح جناته وبارك في خلفه وألهم ذويه الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون .

أتذكر أننا كنا نتحدث عن الفشل والنجاح في مسابقة التمهر للضباط الأعوان وكان يردد دائما : "ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن".
عاش الفقيد النقيب محفوظ ولد نافع رحمه الله حياة سعيدة أحب فيها الجميع وأحبوه، حظي فيها بالاحترام

في 14 رمضان 2011 لبت نفس المرحوم النقيب محفوظ ولد نافع نداء بارئها بعد أن أكمل صلاة التراويح وقام بصلوة رحم لأقاربه مما يدل على الاستقامة الدينية والالتزام التام بها كما عهدته منذ كنا طلبة ضباطا في الأكاديمية العسكرية لمختلف الأسلحة بشرشل (الجزائر) طوال السنوات 1983م - 1986م .

كان المرحوم كذلك إنسانيا بشكل لا يتصور، أذكر أننا التقينا ذات مرة في مدينة انواذيبو سنة 2007 بعد أن أحيل إلى التقاعد، بدأ يسألني عن الحياة العسكرية وحال الجنود ويوصيني باللطف بهم والتجاوز عنهم ومساعدتهم كأنه يريد مني أن أكون امتدادا له في الخدمة العسكرية، يا له من ضابط لطيف وحنون ورحيم بالجميع!

كان كذلك الراحل النقيب محفوظ ولد نافع شجاعا مقداما بما في الكلمة من معنى، ففي سنة 2003 أثناء التصدي للمحاولة الانقلابية كان يقود أفرادا ببسالة كما شهد على ذلك القاصي والداني، كان الراحل وطنيا منقطع النظر، فكل من عرف النقيب محفوظ يشهد له بحب الوطن وكيف لا وحب الوطن من الإيمان وهو مؤمن بالقدر خيره وشره.



عملية برخان في وضع هذه الممرات تحت المراقبة بشكل شبه مستمر. غير أن الساحل الإفريقي وخصوصاً منه ما يحاذي الحدود الليبية أصبح مجالاً ترتاده كئاثب هذه الجماعات المسلحة فقد عرفت مسالكه الوعرة وتعودت على مناخه الحار والجاف.

ولحد الساعة فإن فرنسا، ومن خلال عملية برخان، لم تخترق الحدود الليبية المحاذية لدول الساحل الإفريقي (النيجر وتشاد)، بل بقيت تراقبها عن كثب خصوصاً مع وجود في قاعدة ماداما بشمال النيجر التابعة لعملية برخان والتي تشكل رأس الحربة في برخان الذي ربما يوجه في المستقبل نحو ليبيا.

ولعل الاستعدادات الغربية الراهنة والحديث عن عملية وشيكة في ليبيا لمكافحة تنظيم الدولة، الذي بسط نفوذه على مدينة سرت الساحلية الليبية كما بدأ يوجه عملياته نحو الهلال النفطي الليبي بالسدره وغيرها، قد تدفع بفرنسا لإعادة تحريك عملية برخان باتجاه ليبيا في مسعى للمساهمة منها في الاشتراك في الحملة العسكرية الغربية المتوقعة على التنظيم بمدينة سرت.

خاتمة

لا شك أن عملية برخان العسكرية بمنطقة الساحل حققت إنجازات كان لها صدى على الصعيد الأمني فقد قلمت أظافر التنظيمات المسلحة التي تصف نفسها بالجهادية وحجمت منطقة نفوذها بل زادت على ذلك بأن حذت من سرعة أداؤها وحرية انتقالها داخل منطقة الساحل. ومن الملاحظ أن هذه التنظيمات قد غيرت من خططها وتكتيكاتها، وسحبت مراكز تواجدها في بعض الأحيان نحو شمال تشاد وجنوب ليبيا. وقد تحدث أكثر من تقرير عن فقدانها قدرة الحشد المتسارع وسرعة المناورة لتضييق الخناق الذي تفرضه القوات الفرنسية على تحركاتها المنتظمة والجماعية مما جعل الخيارات أمامها محدودة ومما سيحد في المدى المنظور من تعاطفها كبنية عسكرية ووحدة قتالية. لكنه بات من المؤكد أن العمليتين

الدمويتين اللتين جريتا في كل من باماكو وواغادوغو، في 20 نوفمبر/تشرين الثاني 2015، وفي 15 يناير/كانون الثاني 2016، أكدت على أن الجماعات المسلحة بمنطقة الساحل الإفريقي استطاعت الالتفاف على عملية برخان العسكرية الفرنسية، فهذه العملية قد منعت عناصر هذه الجماعات من المرور عبر منافذ محددة في منطقة الساحل لكنها لم تسد جميع المنافذ، بل قد لا يمكنها أصلاً سد جميع المنافذ أمام اختراقات عناصر تلك الجماعات، تمامًا كما وقع الأمر مع فرنسا لما بنت خط ماجينو الشهير بينها وبين ألمانيا في عشرينيات القرن الماضي. ومن هنا يمكن أن نستنتج عدة أمور، منها:

أولاً: للجماعات المسلحة بمنطقة الساحل خطوط اتصال ممتدة عبر مناطق عديدة من إفريقيا بدليل أنها على تواصل مستمر فيها بينها في المنطقة الممتدة من كينيا والصومال شرقاً إلى ليبيا وتشاد والكاميرون وصولاً إلى بوركينا فاسو ومالي وموريتانيا والسنغال. وضمان خطوط الإمداد يعني إمكانية تجدد نشاطها وتعويض خسائرها باستمرار. ولا ننسى أن هذه الجماعات تسيطر على تجارة السلاح بالمنطقة، وهي تجارة تزايدت بشكل كبير عبر السوق السوداء فغدت بذلك منطقتنا الساحل والقرن الإفريقيتين من أكبر خزانات الأسلحة المهربة في العالم. كما أنها ترعى تجارة تهريب البضائع والمخدرات وتقوم من حين لآخر باختطاف رعايا غربيين للحصول على فديات مالية وهو ما يضمن لها تمويلًا ذاتيًا مستقرًا.

ثانيًا: فشلت عملية برخان في القضاء على هذه الجماعات بشكل كلي، فهي لم تصل في أداؤها إلى أن تشمل القدرات اللوجستية للنخضم، وهو ما سيؤدي دون شك إلى تجدد المعارك في أية لحظة وبشروط هذه الجماعات؛ أي إنها هي من سيحدد مكان وتوقيت المعارك القادمة مما يعني القدرة على مباغنة القوات الفرنسية في أية لحظة، أو أي مكان في منطقة الساحل المترامية الأطراف.

ثالثًا: ليس مخطئاً من يصف عملية برخان بأنها شبيهة بعملية "جزر العشب" فالعملية تنجح في فترة ما دون أن تشل

عمل هذه الجماعات نهائيًا فيما تلبث أن تتجدد قواعد وخطط نشاطها، وقد بات معلومًا لدى فرنسا وغيرها من الدول الغربية المهتمة بهذه الجماعات أن أي قائد جهادي يُقتل فإن هنالك خلفًا سيحل محله.

رابعًا: من المستحيل بالنسبة لفرنسا إقامة سور واق أو وضع قواعد عسكرية على امتداد منطقة الساحل الإفريقي الصحراوية والمتسعة، وحتى لو استطاعت فرنسا التنسيق العسكري والاستخباراتي المكثف مع الدول الخمس التي تشكل "مجموعة جي 5 الساحلي" فإنه تبقى هنالك أكثر من ثغرة تأتي من حدود الجزائر وليبيا ونيجيريا.

خامسًا: إذا كان هدف عملية برخان الفرنسية عسكريًا وأمنيًا فإن جوهر المشكل بالنسبة لهذه الجماعات ليس المشكل الأمني العسكري فقط بل هو أيضًا مشكل ثقافي وفكري؛ حيث تنشط هذه الجماعات في استنساب منضوين جدد وإقناعهم بنهجها الفكري.

سادسًا: ستبقى عملية برخان أقرب في دورها ووظيفتها بخط ماجينو الشهير في الاستراتيجية الفرنسية، أي إنها ستشكل حارسًا يضمن مراقبة نقاط محددة لكن يبدو أن هناك نقاطًا أخرى ومسارب ثانية قد تفوت عليها.

سابعًا: ليست الجماعات المسلحة هي الخطر الوحيد بالنسبة لمنطقة الساحل؛ ذلك أن هذه المنطقة تتعايش فيها شبكات أخرى ليس أقلها خطرًا شبكات تهريب المخدرات والبضائع، والوقوف في وجه هذه الشبكات لا يدخل بالضرورة في مهمة عملية برخان مع العلم بأن بعض التقارير يتحدث عن تنسيق لصيق بين مهربي المخدرات والبضائع وبين الجماعات المسلحة. وهذا ما يؤكد أن المنطقة بحاجة إلى أكثر من استراتيجية نظراً لانزلاقها في دوامة من الأزمات المتنوعة.

ثامناً: في حالة وقوع تدخل عسكري غربي في ليبيا لمواجهة تنظيم الدولة المسيطر على مدينة سرت فإن عملية برخان ستأخذ أبعاداً أوسع من مجالها الساحلي لتشمل ليبيا.

على الحرب الفرنسية في الساحل، وربما حد من فعالية عملية برخان التي طالما لم تجد لها سنداً إقليمياً جماعياً يكون فيه للجزائر دور ما فسيظل أداؤها مشلولاً. إن تجاهل فرنسا للدور الجزائري في منطقة الساحل على أهميته يشي في تقديري بقدر كبير من التعالي واستحضار النظرة الاستعمارية التي تستبطنها السياسة الفرنسية في بعض الأحيان، وهي نظرة تحرم فرنسا من خبرات مهمة غاية، وقد تعمل على إنجاح مهامها العسكرية والأمنية في الإقليم طالما ووطنت نفسها على أن تكون شرطي المنطقة.

هل المجال الليبي جزء من

عملية برخان الفرنسية؟

لم يعد شمال مالي ولا غيره من مناطق الساحل الإفريقي مجال الحركات المسلحة التي تصف نفسها بالجهادية بل إن ليبيا وخصوصاً جنوب الغرب الليبي أصبح نقطة استقطاب لهذه الجماعات، وقد ظلت عيون المسؤولين العسكريين الفرنسيين ممتدة لليبيا، بل إن وزير الدفاع الفرنسي الحالي: جان إيف لودريان صرح بأن نشاط عملية برخان عليه أن يشمل حدود ليبيا مع النيجر وتشاد. ويُقدّر بعض التقارير الفرنسية أن عناصر جماعة "المرابطون" المسلحة الموجود بليبيا، والتي يرأسها الجزائري المختار بلمختار الشهير بلقبه الأعور، بحدود 300 مسلح، وأنها تتمركز في الجنوب الليبي، وتقوم بتهريب السلاح نحو شمال مالي وغيره من دول منطقة الساحل الإفريقي وهي التي نفذت عملية عين أميناس في الجزائر في يناير/كانون الثاني 2013. كما تذكر تلك التقارير الفرنسية تسلسل هذه العناصر بين الجنوب الليبي ومنطقة الساحل عبر أكثر من ممر: من ذلك ممر السلفادور الواقع إلى الشمال الشرقي من ماداما بولاية أغاديس بالنيجر، وهو نقطة استراتيجية على الحدود بين النيجر وليبيا والجزائر. وكذلك ممر تيمو على الحدود بين ليبيا والنيجر فضلاً عن ممر كوريزو بين ليبيا ومنطقة تيبستي بشمال تشاد، وكذلك توجد ممرات في نواحي تاززويت بمرتفعات جبال الأير بالنيجر، وقد نجحت

بالأمر الجديد، فالجيش والمخابرات الجزائرية من أكثر المؤسسات الإفريقية خبرة بهذه الجماعات بل إن الجزائر أصبحت الدولة الإفريقية الأكثر تمسكاً بعمل ومكافحة هذه التنظيمات نظراً إلى تعامل وخبرة ومقارعة تربو على العقدين من الزمن؛ حتى أصبح لدى الجزائر خبرات ميدانية ولوجستية ومعرفية راكمتها من خلال وحداتها العسكرية الخاصة في محاربة هذه الجماعات ومقارعة مستمرة منذ عقدين من الزمن، فضلاً عن جهاز استخباراتي بات الأقوى في المنطقة، هذا بالإضافة إلى مراكز بحثية متخصصة "صارت بيوتات خبرة" ذات كفاءة مهمة.

يضاف إلى هذه العناصر ما تتمتع به الجزائر من إمكانات مادية نتيجة ريع الغاز والبترول في العقدين الماضيين وهو من المصادر التي لا تتوفر عليها أية دولة في منطقة الساحل، وكلها أمور ترشح الدور الجزائري لأن يكون حاضراً في أي ترتيبات أو تنسيقات عسكرية أو أمنية لمحاربة التنظيمات المسلحة. ويبدو أن الولايات المتحدة قد أدركت أنه لا مناص لها من التنسيق مع الجزائر في حربها ضد ما تسميه "الإرهاب" بمنطقة الساحل، فجرت أكثر من زيارة لمسؤول عسكري وأمني وسياسي أمريكي للجزائر في السنوات الماضية. إذ يبدو أن هنالك إدراكاً أمريكياً لأهمية وحيوية دور الجزائر في الحرب على الجماعات المسلحة في منطقة الساحل الإفريقي.

أما فرنسا فمن الملاحظ أن تنسيقها مع الجزائر أقل بكثير من المستوى المطلوب، بل إن المتابع لهذا الملف لا تخفى عليه "النظرة الاستعمارية الفرنسية" تجاه الجزائر؛ فقد تعودت باريس على أن تعطي الأوامر لقادة الدول الإفريقية وينفذوها في الغالب دون اعتراض أو نقاش. عكس الجزائر التي، ومنذ ثورتها على الاستعمار الفرنسي، ظلت ترى نفسها نداءً ونظيراً للدول الكبرى وخصوصاً فرنسا. ولذلك حرصت الجزائر دائماً على أخذ مسافة من السياسة الفرنسية في إفريقيا. إن هذا الموقف المعتد في العلاقات الفرنسية-الجزائرية ربما قد ألقى بظلاله

تتماز عملية برخان بأنها تدخل في العموم فيما يمكن تسميته استراتيجياً بالدفاع الثابت الذي يتمركز في فضاء محدد ومنه يتم الانطلاق في تنفيذ العمليات الاستخبارية أو العسكرية، وهذه الاستراتيجية الفرنسية في منطقة الساحل تُدركنا بما عُرف سابقاً في التاريخ العسكري الفرنسي باسم "خط ماجينو" المنسوب لوزير الحربية الفرنسي، أندريه ماجينو André Maginot، الذي دافع بشدة أمام البرلمان الفرنسي بعد الحرب العالمية الأولى عن فكرة الأخذ بنظرية الدفاع الثابت لتجنب فرنسا أي عدوان ألماني مرتقب خاصة في منطقتي الألزاس واللورين. اتخذت فرنسا استراتيجية دفاعية قائمة على بناء خطوط من التحصينات القوية عُرفت باسم "خط ماجينو"، وأرادت من ورائه وقف أي تقدم للقوات الألمانية المهاجمة، وهو ما يسهل قيام القوات الفرنسية المدافعة بتوجيه ضربات مضادة إليها وسحقها. لكن هذا الفكر الاستراتيجي كان أثبت خطأه؛ حيث إن حشد القوات الفرنسية الكثيفة للدفاع عن خط ماجينو أدى إلى ثغرات عديدة ففشل خط ماجينو في حماية فرنسا من الغزو الألماني في الحرب العالمية الثانية. إذ إن الخطة الألمانية لاجتياح فرنسا عام 1940 أخذت بالحسبان وجود هذا الخط؛ حيث وضع الألمان قوة شكلية في مقابل الخط لخداع الفرنسيين، بينما اندفعت قوات الألمان عبر البلدان الواطئة (هولندا وبلجيكا)؛ وبذلك نجح الألمان في الولوج إلى فرنسا دون الاصطدام بشكل مباشر بخط ماجينو، ومن هناك قاموا بمهاجمة الخط والسيطرة على فرنسا. فهل الهجوم على باماكو وواغادوغو وربما غيرها من عواصم دول الساحل الإفريقي تكرر خطأ خط ماجينو الشهير؟ وهل انعدام التنسيق الإقليمي بين فرنسا ودول المنطقة عموماً كان من وراء الثغرات التي كادت تُودي بعملية برخان؟ وهل تقوم فرنسا بعملية انتقاء لحلفائها في المنطقة؟

الدور الجزائري بين الغياب

والتضيق

ليس تعامل الجزائر مع الجماعات المسلحة

عملية برخان العسكرية الفرنسية بالساحل: حدود النجاح وعوامل الإخفاق



د. سيدي أحمد ولد الأمير
باحث بمركز الجزيرة للدراسات
ومنسق وحدة الدراسات الإفريقية

القوات الفرنسية في عملية برخان العسكرية

المكلفة بمواجهة الجماعات المسلحة بالساحل (غيتي)

تسببت العمليتان اللتان جرتا في باماكو، في نوفمبر/تشرين الثاني 2015، وفي واغادوغو، في يناير/كانون الثاني 2016، في التساؤل حول حدود نجاح وفشل عملية برخان العسكرية الفرنسية المتوسطة بالتصدي للجماعات المسلحة بمنطقة الساحل. من خلال هاتين العمليتين تبين أن هذه الجماعات باستطاعتها الالتفاف على عملية برخان، فإذا كان الفرنسيون قد متعوا عناصر هذه الجماعات من النفاذ الدائم عبر ممرات عديدة في منطقة الساحل فإنهم لم يوصلوا جميع الأبواب، وهو ما يجعلنا نستحضر جزءاً من التاريخ الاستراتيجي الفرنسي حين حاولت فرنسا، لما بنت خط ماجينو الشهير بينها وبين ألمانيا في عشرينيات القرن الماضي، أن تنشئ حاجزاً أمام الجيش الألماني لكن هذا الجيش استطاع عبر مسارات أخرى أن يلتف على هذا الخط كما تفعل الآن الجماعات المسلحة.

الجزء الثاني والأخير

المشترك (GTIA) والذي يناهز الألف جندي فيوجد بمدينة غاوو بمالي (8)، في حسن توجد قاعدة القوات الخاصة لعملية برخان في واغادوغو عاصمة بوركينا فاسو (9). فضلاً عن هذا الانتشار الفرنسي المتنوع والمتعدد في بعض دول منطقة الساحل فإنه توجد ثلاث قواعد عسكرية صغرى متقدمة وخفيفة تابعة لعملية برخان بتساليب بشمال مالي وبماداما بشمال النيجر وبفايا لارجو بتشاد. كما توجد قواعد فرنسية قديمة وفاعلة في كل من دكار وأبيدجان وليبرفيل وتشكل خلفية وظهيرا لعملية برخان. وفي ضوء هذه المعطيات فإن عمليتي فندق "راديسون بلو" بباماكو و"سبلانديد" في واغادوغو تطرحان سؤالاً مشروعاً، وهو: ما حدود نجاح عملية برخان العسكرية الفرنسية بعدما حصل خصوصاً أنها تكلف الخزينة الفرنسية أكثر من سبعمائة مليون يورو سنوياً؟

الضربات جنوباً بأن تضيق الخناق على هذه الجماعات في الشمال فرض عليها تحويل ميدان عملياتها نحو الجنوب والابتعاد عن الصحراء الإفريقية واعتماد آلية الضربة السريعة والهجوم المباغت. والواقع أن هذا التفسير قد يكون منطقياً، لكن من يتابع نشاط الجماعات المسلحة في الصحراء الإفريقية يلاحظ بسهولة أنها تطوّر نوعيات عملياتها، وأنها تتكيف بسرعة مع الاستراتيجية العسكرية والأمنية الفرنسية في المنطقة.

إن هذا التطور هو ما جعل بعض الخبراء يشكك في نجاح عملية برخان؛ فالفرنسيون استطاعوا أن يفرضوا ميدانياً قوتهم العسكرية وأن يُبعدوا خطر هذه الجماعات خصوصاً أن قاعدة أركان الجيوش الجوية لعملية برخان توجد في نجمينا بتشاد (6)، في حين يوجد مركز استخبارات عملية برخان في نيامي عاصمة النيجر (7). أما التجمع التكتيكي العسكري

الاستراتيجية الفرنسية بالساحل

ومتلازمة خط ماجينو

في الوقت الذي تترصد فيه القوات الفرنسية في عملية برخان بعض مواقع الجماعات المسلحة في صحراء مالي والنيجر وتضاعف من التمكين لوسائلها اللوجستية، وفي الوقت الذي تتابع أجهزة مخابراتها بكثافة أخبار هذه المجموعات، نجد هذه الجماعات تتوغل بطرق تنفيذ عملياتها، فهي تعتمد على الضربة القوية والسريعة وإظهار مستوى من الإقدام تطعبه الدموية مما يعطي لعملياتها صدى إعلامياً قوياً. وفي نفس الوقت نجد هذه الجماعات تحوّل ميدان نشاطها جنوباً بعيداً عن أماكن تواجد قوات عملية برخان، فتراها تضرب في قلب عواصم دول الساحل الإفريقية. ويبرر بعض المسؤولين الفرنسيين توجه تلك

على عوامل لها صلة بالطيفي والناقل والثوي البشري والبيئة. والجدير بالذكر أن جميع الأجناس الناقلة للمرض تلدغ أثناء الليل. وتتكاثر تلك الأجناس في المياه الراكدة حيث تضع الإناث بيضها ويفقس ليكون يرقات ثم يكبر وتجلب الإناث الدماء لتغذية اليرقات.

الوقاية

تمثل مكافحة النواقل الأسلوب الرئيسي للحد من سريان الملاريا على الصعيد المجتمعي. وهي تمثل التدخل الوحيد الكفيل بخفض سريان المرض من مستويات عالية للغاية إلى مستويات قريبة من الصفر.

أما بالنسبة للأفراد، فإن الحماية الشخصية من لدغات البعوض تمثل خط الدفاع الأول للوقاية من الملاريا.

وهناك تدخلان رئيسيان لمكافحة النواقل يضمنان فعالية في طائفة متنوعة من الظروف، وهما: الناموسيات المشبعة ومعالجة المساكن بمبيدات الحشرات.

التشخيص والعلاج

تسهم خدمات التشخيص والعلاج في المراحل المبكرة في التخفيف من حدة المرض وتوقي الوفيات الناجمة عنه. كما تسهم في الحد من سريانه، ويتمثل أفضل علاج من بين العلاجات المتوافرة لمكافحة الملاريا، ولاسيما الملاريا المنجلية، في المعالجة التوليفية القائمة على الأرتيميسينين.

المرض وخاصة:

• الحوامل اللائي لا يملكن المناعة اللازمة، إذ تتسبب الملاريا في حدوث الإجهاض التلقائي بمعدلات مرتفعة ويمكن أن تتسبب في وفاة الأم؛

• الحوامل اللائي لا يملكن قدرًا كافيًا من المناعة، في المناطق التي يسري فيها المرض بشدة. ويمكن أن تؤدي الملاريا إلى الإجهاض التلقائي ونقص الوزن عند الميلاد، لاسيما أثناء الحمل الأول والحمل الثاني.

• الحوامل المصابات بفيروس الأيدز ممن لا يملكن قدرًا كافيًا من المناعة، في المناطق التي تسري فيها الملاريا بوتيرة مستقرة معزّزات، بشدة، لمخاطر الإصابة بالمرض أثناء الحمل أيًا كان ترتيبه. كما تواجه النساء المصابات بعدوى الملاريا في المشيمة، أكثر من غيرهن، مخاطر نقل عدوى فيروس الأيدز إلى ولدانهن.

• المصابون بالأيدز والعدوى بفيروسه. • المسافرون الدوليون القادمون من المناطق التي لا تتوطنها الملاريا نظراً لعدم امتلاكهم المناعة اللازمة.

• المهاجرون القادمون من مناطق تتوطنها الملاريا وأطفالهم ممن يعيشون في مناطق لا يتوطنها المرض ويعودون إلى بلدانهم الأصلية لزيارة أصدقائهم وأقاربهم معرّضون بصورة مماثلة لمخاطر المرض نظراً لامتلاكهم مناعة قليلة أو عدم امتلاكهم أية مناعة على الإطلاق.

سريان المرض

لا تسري الملاريا إلا عن طريق لدغات أنثى البعوض وتعتمد وتيرة السريان

الأعراض

الملاريا من الأمراض الحموية الحادة. وتظهر أعراضه، لدى الأشخاص الذين ليس لهم مناعة ضده، بعد مضي سبعة أيام أو أكثر (10 أيام إلى 15 يوماً في غالب الأحيان) من التعرّض للدغة البعوض الحامل له. وقد تكون الأعراض الأولى الحمى والصداع والارتعاد والتقيؤ- خفيفة وقد يصعب عزوها إلى الملاريا. ويمكن أن تتطوّر الملاريا المنجلية، إذا لم تُعالج في غضون 24 ساعة، إلى مرض وخيم يؤدي إلى الوفاة في كثير من الأحيان. ويظهر على الأطفال المصابين بحالات وخيمة واحد أو أكثر من الأعراض التالية: فقر دم وخيم، أو ضائقة تنفسية من جرّاء الإصابة بجماض استقلابي، أو ملاريا دماغية. وعادة ما يُشاهد لدى البالغين أيضاً تعرّض أعضاء متعدّدة من أجسامهم. وقد تظهر لدى بعض الأشخاص، في المناطق التي تتوطنها الملاريا، مناعة جزئية ضدّ المرض ممّا يفسّر حدوث حالات عديدة الأعراض.

الفتات المعرّضة للخطر؟

يواجه نصف سكان العالم تقريباً مخاطر الإصابة بالملاريا. وتحدث معظم الحالات والوفيات في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. والفتات المعرّضة للخطر بوجه خاص هي: • صغار الأطفال الذين يعيشون في مناطق يسري فيها المرض بوتيرة مستقرة والذين لم تتشكّل لديهم بعد مناعة تحميه ضدّ أشدّ أشكال



الملاريا

عن موقع منظمة الصحة العالمية يتصرف

فصيلة المتصوّرات التي تنتقل بين البشر من خلال لدغات أجناس انثى البعوض الحامل لها، التي تُسمى "نواقل الملاريا"، والتي تلدغ الناس في الفترة بين الغسق والفجر بالدرجة الأولى. وهناك خمسة أنواع من المتصوّرات التي تسبّب الملاريا البشرية وتُعد المتصوّرة المنجلية والمتصوّرة النشيطة أكثر الفصائل شيوعاً. غير أنّ المتصوّرة المنجلية هي أشدّ الفصائل فتكاً بالناس.

عديدة.
• انخفضت نسبة الإصابة بالملاريا ما بين سنة 2000 و2015 (عدد الحالات المسجلة في الشرائح المعرضة للإصابة) بنسبة 37% على المستوى العالمي كما تراجعت نسبة الوفيات من كل الفئات والأعمار بنسبة 60% وبنسبة 65% لدى الأطفال تحت الخامسة.
• تحظى إفريقيا بأكبر نصيب من هذا الوباء حيث سجلت سنة 2015 نسبة 88% من الإصابات و90% من الوفيات.
• والملاريا مرض تسببه طفيليات من

الحقائق الرئيسية

- الملاريا مرض فتاك تسببه طفيليات تنتقل إلى البشر من خلال لدغات البعوض الحامل لها.
- نصف سكان المعمورة (3,2 مليار إنسان) معرضون للإصابة بالملاريا.
- في سنة 20015 تواصل انتشار الملاريا في 95 بلدا وإقليميا.
- الملاريا من الأمراض التي تمكن اتقائها والشفاء منها وتسهم زيادة تدابير الوقاية حالياً بفعالية في الحد من عبء هذا المرض في بلدان



يشغفه قائد المنطقة بتوجيه كلمة مقتضبة حول أهداف المهمة المتمثلة في التركيز على شرف ونبل الواجبات الموكلة للوحدات المتقدمة مؤكدا ارتياحه لما لمسه من انضباط وروح معنوية عالية واندفاع لدى الأفراد والتذكير بالجهود القيمة والملموسة التي بذلتها القيادة من اجل تحسين الظروف المعيشية للأفراد وتوفير المستلزمات الضرورية للحياة داخل الثكنات واقتناء عتاد متطور وملائم يمكن مختلف قطاعات الجيش الوطني من تأدية المهام المنوطة بها.

ويعتبر هذا النوع من الزيارات إيجابيا ومفيدا وتستحسن مواصلته وانتظامه للإطلاع عن كثب على أوضاع العسكريين الذين يخدمون في مناطق صعبة وموحشة وينبغي أن يكونوا موضع اهتمام وعناية جميع مستويات القيادة.

صف - جنود) لحضور حفل غداء جماعي على مستوى كل وحدة



الاجتماعية.

وقد اتصفت هذه الزيارة بثلاث ميزات أساسية:

1- قدرة المهمة على تلبية بعض الطلبات الفورية للوحدات كتوفير البذلات والأغطية وكذا البطاريات و الإطارات.

2- التأكد من الجاهزية الفنية للسلاح والسيارات وفي هذا المضمار كلفت كل وحدة مزورة بتنفيذ تمرين تعبوي على شكل مهمة دفاعية لمقر تواجد الوحدة ضد هجوم معادي، ومهمة استطلاع هجومي على أساس معلومات موثوقة تنتهي بتدمير مقاومة مع رماية تعبوية لجميع الأسلحة التي تستخدمها الوحدة المعنية.

3- تعزيز روح التضامن والأخوة بين منتسبي الوحدة بغض النظر عن رتبهم ووظائفهم وفي هذا الاطار وبعد نهاية كل تمرين يتم استدعاء جميع الأفراد (ضباط - ضباط

قائد المنطقة العسكرية الثانية في زيارة تفقد واتصال



أدى قائد المنطقة العسكرية الثانية زيارة تفقد وإطلاع للوحدات المتقدمة ما بين 11 و 19 إبريل 2016 وتهدف هذه الزيارة إلى:

- الاتصال المباشر بالعسكريين على الميدان وتفقد ظروفهم المعيشية، تطلعاتهم وكذا كيفية تأديتهم لواجباتهم.
- التأكد من الجاهزية القتالية للعتاد.
- تحسيس الأفراد حول أهمية وضرة تنفيذ المهام المسندة إليهم وكذا توعيتهم حول الجهود المبذولة من طرف القيادة للرفع من المستوى العملياتي للقوات وكذا الإجراءات الملموسة المتخذة لتحسين حالتهم

السيد حاكم مقاطعة الشامي: لنا الشرف كسلطة محلية ولساكنة مدينة الشامي باختيار مدينتنا كمقر لإدارة المدفعية وهو خيار بدأ يعطي نتائج إيجابية سواء تعلق الأمر بإعمار المدينة أو التدخلات التنموية والإنسانية التي ما فتئ جيشنا الوطني يقدمها لفائدة السكان أما بخصوص العلاقة مع السيد مدير المدفعية فهي علاقة يطبعها الاحترام و التقدير والانسجام التام و التكامل.

مجلة أخبار الجيش: ما هي أبرز التحديات الأمنية والاقتصادية التي تواجهها مقاطعة الشامي؟

السيد حاكم مقاطعة الشامي: تتوفر المقاطعة على تغطية أمنية جيدة، حيث توجد بها فرق من الدرك وفضائل من الحرس ومفوضية للشرطة، وتوجد آليات منظمة لتنسيق الدائم بين مختلف تلك المصالح.

أما بالنسبة للتحديات الاقتصادية فيجري العمل على الاستفادة من المقدرات الاقتصادية المتنوعة التي تتوفر عليها المقاطعة وبتبناها موقع عاصمتها، فبالإضافة إلى تنمية الماشية و الصيد التقليدي سيكون لثروات المعدنية و الصناعة و الخدمات و السياحة دور مهم في خلق اقتصاد محلي فعال ومساهم في النهضة الاقتصادية التي يعرفها البلد.

و مؤشرات التعليم والصحة، منذ ثلاث سنوات كان هذا المقطع من طريق انواكشوط - انواذيبو خاليا من أي مظهر من مظاهر الحياة، أما لأن فإنه يعج بالحياة والأمل.

مجلة أخبار الجيش: ما هي المصالح الفنية و الإدارية و الأمنية في مقاطعة الشامي؟

السيد حاكم مقاطعة الشامي: توجد بالمقاطعة مصالح الدولة الموجودة في كافة المقاطعات فبالنسبة للمصالح الأمنية توجد فرق من الدرك الوطني وفضائل من الحرس الوطني ومفوضية للشرطة أما بالنسبة للمصالح الفنية فتوجد المصالح التالية: مقتنية للتعليم الأساسي بالشامي، المركز الصحي بالشامي ونقطتان صحيتان بنوامقار وقيمشات، محصلية المقاطعة، مفتشية البنية والتنمية المستدامة، مكتب البيطرة، مفتشية الشباب والرياضة، فرقة الشرطة المعدنية، ممثلية مفوضية الأمن الغذاء، مركز إستقبال المواطنين في أنوامقار، مركز الشركة الوطنية للماء في الشامي، مركز الشركة الوطنية للكهرباء في الشامي، مركز الشركة الوطنية للكهرباء في أنوامقار ويجري حاليا بناء مركز استقبال المواطنين في الشامي.

مجلة أخبار الجيش: ما هي العلاقة بين حاكم المقاطعة ومدير المدفعية التي يوجد مقرها في الشامي؟

مسافة تتراوح بين 30 إلى 40 كلم وهي شواطئ جميلة وغنية بالأسماك.

من جهة أخرى تشرف المدينة من الشمال و الشمال الشرقي على منطقة الإستكتشافات المعدنية، حيث تعتبر هي أقرب مدينة لمنجم تازيزات وغيره من المناجم الأخرى وهو ما يؤهلها لتصبح مع الوقت مركزا مهما للخدمات المرتبطة بالنشاطات المعدنية و الصناعية.

- يمكن تحويل المدينة إلى قطب سياحي من خلال إعتمادها كمدخل للحظيرة الوطنية لحوض أركين، وخلق بنية سياحية في مدينة الشامي تستجيب لخصوصيات الحظيرة كمحمية وطنية و تراث إنساني، وهو مشروع تتفاعل معنا إدارة الحظيرة الوطنية لحوض أركين بجدية من أجل تحقيقه.

تجدر الإشارة إلى أن 90% من مساحة الحظيرة توجد بالمقاطعة، وهو ما يجعلها شريكا أساسيا للمقاطعة حيث تتولى بالإضافة إلى مهامها التقليدية (المحافظة و الحماية)، مهمة توفير الخدمات الأساسية وتنمية القرى الشاطئية، وقد أطلقت مؤخرا دراسة لتنمية بلدية الشامي سيكون لها تأثير مهم في تحقيق الأهداف المنتظرة من إنشاء المدينة.

- قرب المدينة من العاصمتين السياسية و الاقتصادية يؤهلها لاستقطاب بعض المؤسسات التي يمكن تحويلها في إطار اللامركزية.

- وجود المدينة على طريق دولي يتيح فرصا واعدة في المستقبل للتموين والتجارة و الخدمات

إن الاعتبارات السابقة بقدر ما تفسر أسباب إنشاء المقاطعة الجديدة وتبرز أهميتها فإنها تكشف مدى عمق الرؤية الإستراتيجية لفخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد عبد العزيز، وأنا متأكد أنه خلال سنوات قليلة سنكون أمام واحدة من أهم وأسرع المدن الموريتانية نموًا، وهو استنتاج أعتمد فيه على المؤشرات الخاصة باستقطاب السكان ونوعية البناء وتوفير الخدمات التجارية



الشامي مدينة تخرج من الرمال



السيد سيد أحمد ولد احوبيب
حاكم مقاطعة الشامي

إن مدينة الشامي التي تحتضن مقر قيادة مديرية المدفعية حديثة النشأة حيث تم انشائها في 2015/03/12 وهي خيار استراتيجي موفق للسلطات العليا لإقامة مدينة عصرية بهذا الحجم في منطقة متزامية الأطراف التي تصعب السيطرة عليها "أمنيا" رغم أهميتها لوقوعها بين أكبر مدن البلاد ولكونها مظلة على المحيط الأطلسي. وقد كان هذا الخيار صائبا بكل المقاييس لأنه أمن منطقة مفتوحة كانت تشكل تهديدا آمنا لسهولة تحريك بعض المجموعات المسلحة والمهربين داخلها ويمكن من الربط بين العاصمتين السياسية والاقتصادية وولاية إنشيري التي توجد فيها منطقة "تازيازت" الزاخرة بالمعادن الثمينة.

للتعرف على تاريخ، واقع، ومقدرات الشامي أجرى فريق مجلة "أخبار الجيش" اللقاء التالي: مع السيد سيد أحمد ولد احوبيب حاكم مقاطعة الشامي.

مجلة أخبار الجيش: السيد الحاكم لو تفضلتم بإعطائنا أولا نبذة تاريخية موجزة عن الشامي وثانيا عن تاريخ ترسيمه مقاطعة والدوافع الإستراتيجية والأمنية والاقتصادية لإنشاء هذه المقاطعة ؟

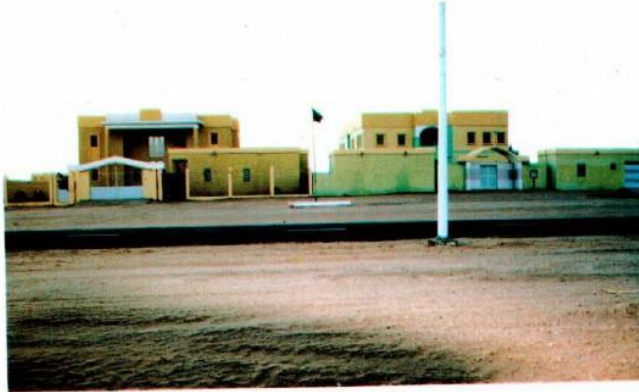
السيد حاكم مقاطعة الشامي: تم إنشاء المقاطعة بموجب المرسوم 2013/071 بتاريخ 06 مايو 2013 المعدل بمقتضى المرسوم رقم 120/2013 الصادر بتاريخ 14 يوليو 2013.

تحتل هذه المقاطعة الجزء الجنوبي والجنوبي الشرقي من ولاية داخلت أنواذيبو، وتبعد عن عاصمة الولاية نحو 250 كلم، تحدها من الشمال مقاطعة أنواذيبو ومن الشرق مقاطعة أطار ومقاطعة أكجوجت ومن الغرب المحيط الأطلسي ومن الجنوب مقاطعة أكجوجت. تبلغ مساحة المقاطعة 27000 كلم مربع ويقدر عدد سكانها بنحو 10 آلاف نسمة. تتكون المقاطعة من مركزين إداريين هما مركز أنوامقار ومركز أهيمشات وتضم ثلاث بلديات هي الشامي وأنوامقار

المواطنين. بالإضافة إلى ذلك يمكن التطرق إلى بعض الأسباب المرتبطة بإنشاء واختيار مدينة الشامي كعاصمة لهذه المقاطعة يمكن إجمالها في النقاط التالية:

- موقع المدينة: حيث تقع المدينة في منتصف الطريق بين العاصمتين السياسية والإدارية، وتبعد عن الشواطئ البحرية

وأهيمشات. أما دوافع إنشاء المقاطعة الجديدة، فيمكن القول أنها تندرج ضمن السياسة الجديدة للاستصلاح الترابي والتنظيم الإقليمي للدولة، التي ترمي إلى تشجيع انشاء تجمعات سكانية عصرية على أساس مخططات عمرانية حديثة ومدروسة تمكن من تقريب الخدمات الإدارية من





TOYOTA

CNIDA S.A.

الجمعية الوطنية للمركبات
المركبات
المركبات

Distributeur exclusif de **TOYOTA en Mauritanie**

**Direction assistée, Air conditionné,
Réservoir supplémentaire, Snorkel**

Best seller de la gamme des utilitaires de Toyota, le Land Cruiser Pick up est un des meilleurs véhicules TOUT TERRAIN au monde. Sa robustesse est légendaire, sa mécanique simplifiée en fait un véhicule facile et économique à entretenir. Il est équipé du célèbre Diesel 8 cylindres en ligne qui est infatigable.
C'est le 4x4 tropicalisé préféré des miniers, pétroliers, forestiers ...
Il est disponible en simple cabine ou double cabine. Disponible en stock en permanence chez CNIDA.



Tel. (222) 45 25 47 30 - Fax. (222) 45 25 47 31

القيادات المتعاقبة على مديرية المدفعية

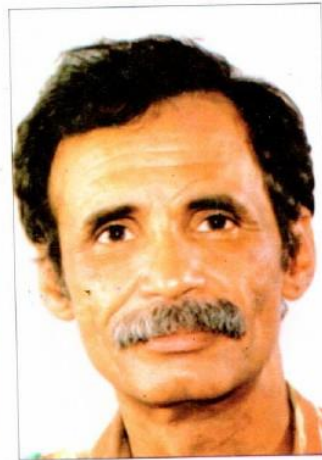
تولى قيادة مديرية المدفعية منذ إنشائها الضباط:



لبنات ولد سيدي محمد
2001 - 1996



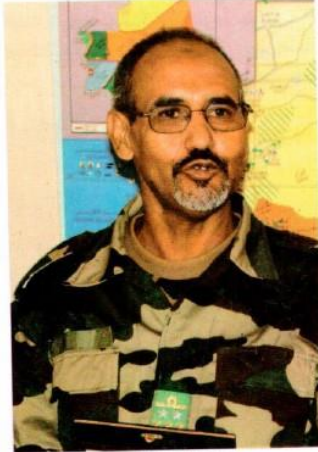
الهادي ولد الصديق
1996 - 1988



أعل أكليب
1988 - 1986



عثمان اعبيد حمير
2015 - 2010



محمد محمود
2010 - 2005



ابراهيم السالم احمد باب
2005 -



اب بتوفير
؛ للتدخل،
مشاركة
من قشتار
ن قشتار
ن قشتار

كم وخطة
ة القتالية
ي الدوام

در الإشارة
نوي 2016
معنوياتهم
العلمية
ة العتاد
ة، هذا
مل جميع
ة لتمكين
بل.
مة أخيرة

يرا أذعو
ن لضرورة
ار الجيش
ق.



توفير الدعم المباشر وغير المباشر لمختلف تشكيلات الجيش.
ثالثا: مهام كتائب المدفعية أرض-جو: حماية انتشار الوحدات القتالية وتأمين مراكز القيادة والنقاط الإستراتيجية الحساسة.

أخبار الجيش: ما هي المعايير التي تم اعتمادها لاختيار الشامي مقرا جديدا لمديرية المدفعية؟
العقيد مدير المدفعية: تم اختيار هذه المقاطعة للأسباب التالية:
أولا: توفر ميادين رمي شاسعة للتدريبات والمناورات الضرورية لوحدات المدفعية كما تمكن من دعم المناطق الشمالية والغربية والوسطى في مهل قصيرة.

وشاركت في الحرب ضد الإرهاب بتوفير الدعم اللازم لتجمعات الخاصة للتدخل، أما عمليات حفظ النظام فقد شاركت المدفعية في ما يعرف بأحداث سنة 1994، أما مهام حفظ السلام والأمن فتشارك المدفعية حاليا ضمن كتيبة حفظ السلام في وسط إفريقيا.

أخبار الجيش: ما هي تصوراتكم وخطة عملكم للحفاظ على جاهزية القتالية لوحدات المدفعية لتظل على الدوام قادرة على التدخل الفوري؟

العقيد مدير المدفعية: تجدر الإشارة هنا إلى أن خطة العمل السنوي 2016 تهدف إلى الحفاظ على الأفراد ومعنوياتهم ولياقتهم البدنية ومستوياتهم العلمية والمعيشية فضلا عن صيانة العتاد بالمحافظة عليه بصفة دورية، هذا مع وضع برامج تدريبية تشمل جميع الأسلحة الموجودة بحوزة المديرية لتمكين الوحدات من التدخل دون مهل.

أخبار الجيش: هل لديكم كلمة أخيرة لقراء أخبار الجيش؟

العقيد مدير المدفعية: أخيرا أدعو السادة القراء، عسكريين ومدنيين لضرورة تسهيل مهام بعثات مجلة أخبار الجيش لتواصل تقديمها الملحوظ والمتألق.



العقيد مدير المدفعية: لا توجد تحديات جسيمة سوى النقص في الأفراد.
أخبار الجيش: منذ إنشاء مديرية المدفعية حتى اليوم، هل شاركت وحدات المدفعية في أعمال قتال، حفظ نظام أو عمليات إنسانية؟
العقيد مدير المدفعية: لقد شاركت وحدات المدفعية بجدارة في حرب الصحراء

ثانيا: حماية العتاد من الصدم والتآكل.
ثالثا: المشاركة في تأمين المنشآت الاقتصادية للمقاطعة.
رابعا: إحياء المقاطعة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية.
أخبار الجيش: ما هي التحديات الأساسية المطروحة حاليا لمديرية المدفعية؟

بمناسبة الذكرى الثلاثين لإنشاء مديرية المدفعية، أجرى فريق من مجلة "إخبار الجيش" زيارة ميدانية لمقر هذه التشكيلة حيث اطلع على الجاهزية القتالية للوحدات والعتاد الموجود بحوزتها وكذا الظروف المعيشية للأفراد داخل الثكنة، وللتذكير فإن وحدات المدفعية تقوم بدور محوري وأساسي قبل، أثناء، وبعد المعارك التي تخوضها القوات البرية. و لتسليط الضوء على هيكلية ومهام، تحديات وآفاق المستقبل لسلاح المدفعية، أجرى فريق مجلة "أخبار الجيش" اللقاء التالي: مع العقيد محمد المختار اعمر مدير المدفعية.

وأرض- جو، خلية مستشارية وتعداد، خلية إدارية مالية، خلية من أمن عسكري، خلية تقنية، سكرتيريا و فصيلة (إشارة).
ثانيا: قاعدة رئيسية و كتائب، مدفعية أرض - أرض ومدفعية أرض - جو.
أخبار الجيش: ماهي المهام الأساسية لكتائب المدفعية أرض - أرض و أرض - جو والقاعدة الرئيسية؟
العقيد مدير المدفعية: أولاً: مهمة القاعدة الرئيسية تتمثل في إسناد كتائب المدفعية أرض- أرض وأرض - جو بتوفير الموارد المالية واللوجستية لها. ثانياً: مهام كتائب المدفعية أرض- أرض

الجيش الوطني من اقتناء المعدات الضرورية لتطويره.
رابعاً: اختبار وتفتيش القدرات القتالية لوحدات المدفعية.
خامساً: إعداد المشاريع والتوجيهات التي تخص الاستخدام التقني للأمن للعتاد الخاص بالمدفعية.
سادساً: تأمين ومتابعة أفراد المدفعية.
سابعاً: تكوين متخصصين في المدفعية و التدريب المستمر لوحداتها.
أخبار الجيش: ما هي الهيكلية الحالية لمديرية المدفعية؟
العقيد مدير المدفعية: تضم المديرية: أولاً: أركان (خلبتي استخدام أرض - أرض



أخبار الجيش: حضرة العقيد هل يمكنكم تقديم مديرية المدفعية، تاريخ نشأتها ومهامها؟

العقيد مدير المدفعية: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين قبل الإجابة على أسئلتكم أسمحوا لي أن أشكر مجلة أخبار الجيش على هذه الفرصة السانحة. أما عن سؤالكم فقد أنشئت مديرية المدفعية في 09 أبريل 1986 م بموجب التعميم الوزاري رقم 001/و د و الصادر بتاريخ 09/04/1986، وتعتبر وحدات المدفعية قوة احتياط للأركان العامة للجيش، أما مهام مديرية المدفعية فتتمثل في: أولاً: تحديد قانون استخدام النيران لجميع أنظمة الأسلحة أرض أرض - و أرض جو التي تجهز الجيش الوطني ثانياً: تنفيذ المخططات التنظيمية وجداول التعداد والإحصاء لوحدات المدفعية. ثالثاً: تقديم الدراسات الفنية التي تمكن



سلاح المدفعية

قوة ضاربة ذات
كثافة نارية عالية



أباه ولد أعميره الذي أعدم في تجكجة بتاريخ 17 مايو 1905 بعد محاكمة سريعة فيكون إجمالي خسائر المهاجمين ثمانية افراد. وإذا انطلقنا من أن عدد الأفراد الذين اقتحموا الحامية هم عشرون وأن ثلاثة أو ستة حسب الروايات بقوا في كلمسي 30 كلم شمال تجكجة حيث كلفوا بحراسة الركائب وأن اثنين عينا للاعتناء بقطيع من الأغنام تم نهبه من مخيم لقبيلة تجكانت وإذا حذفنا القتلى الثمانية فإن ما بين اثني عشر و خمسة عشر مهاجما حسب المصادر (احمد ولد الصفرة، أحمد ولد أباه وأفرير جان) استطاعوا الخروج من الثكنة الفرنسية في حين تمكن من العودة إلى أدرار ما بين سبعة عشر وعشرين رجلا إذا أضفنا المكلفين بالحراسة. من جانبه يؤكد ولد الخليفة أن خسائر المهاجمين البشرية كانت خمسة قتلى من بينهم سيدي الصغير ولد مولاي الزين في حين قتل من الفرنسيين أربعة من بينهم كوبلاني وجرح عشرة آخرون.

المهاجمين الجريئين الذين اقدموا على اقتحام الثكنة. وهكذا طاردت مجموعة من اثني عشر راميا مهاجما آخر ولحقت به على مقربة من الحائط الخارجي وقتلته بالحراة حسب رواية الفرنسيين بينما فاجأت أضواء النيران المشتعلة في القش مهاجمين آخرين فقفزوا بسرعة من فوق السياج لكن الرشاشات الكثيفة لحقتهم وأردتهم. مهاجمون آخرون جرحى دون شك تمكنوا من الخروج من الثكنة أو الاختباء في المعسكر محاولين الإفلات من المطاردة. وقد أوشك أحد هؤلاء أن يقتل الإداري "أرنو" وهو نجل سيد عبد الرحمن ولد مولاي الزين (تعرف عليه لاحقا ابو المقداد ومحمد المختار ولد الحامد زعيم قبيلة كنته) لولا أن "أرنو" رد عليه من مسدسه فأردها قتيلا. حين اجرائه للحصول النهائية لخسائر المهاجمين يعدد "أفريرجان" خمسة قتلى على الميدان من بينهم قائد المجموعة الشريف سيدي ولد مولاي الزين بينما قضى اثنان منهم بين تجكجة وأدرار جراء جراحهما. وإذا أضفنا لهذا العدد أحمد ولد

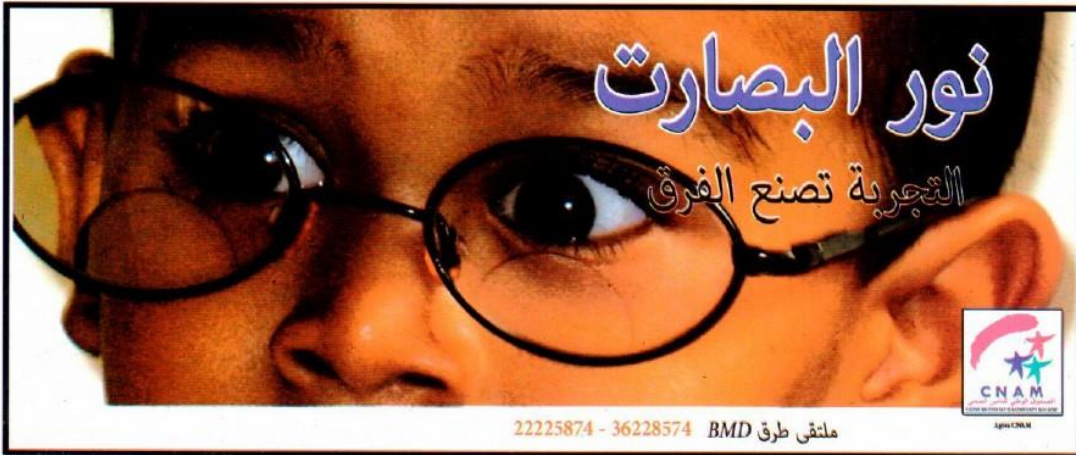
مولاي الزين فيرويه لنا "أفريرجان" و"راندو" في رحلة بحثه عن النصاري وجد سيدي نفسه وجها لوجه مع ملازم أول أتيقان الذي كان يحاول إيقاف تراجع الرماة الذين اربكتهم مفاجئة الهجوم فاتجهوا نحو الزاوية الشمالية للثكنة.

بادر سيدي ولد مولاي الزين بضرب الملازم أول بالسيف على الرأس فرد الأخير الذي لم يبد متأثر كثيرا بالضربة بإطلاق رصاصتين من مسدسه على مهاجمه فأردها قتيلا قبل أن ينتزع منه السيف ويغرسه في جسده.

وفي خضم الهجوم المضاد المعادي تمكن عدد من المهاجمين من الانسحاب من الثكنة مما جعل "أفريرجان" يقول: "...توقف الصراع داخل الثكنة".

وعند مقتل الملازم أول أتيقان لسيدي ولد مولاي الزين حاول بعض مرافقي هذا الأخير قتل الملازم أول فأطلق النار عليه لكنه اخطأه حسب رواية هذا الأخير الذي رد عليه فورا فقتله.

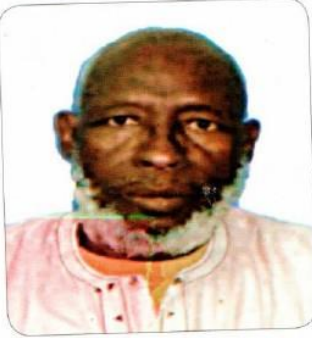
استعادت مجموعة الرماة المبادرة سريعا وبدأت مطاردة فلول هؤلاء



نور البصارت
التجربة تصنع الفرق

ملتقى طرق BMD - 36228574 - 22225874

CNAM



الأستاذ عبد الله أقال
مفتش تعليم ثانوي متقاعد

الهجوم على القاعدة الفرنسية عملية تجكجة

وقع نظري صدفة على عدد قديم من مجلة "أخبار الجيش" رقم 021/ مايو- يونيو 2010 يحوي مقالا حول عملية تجكجة الشهيرة، التي مكنت المقاومة الوطنية من تصفية منظر الحملة الاستعمارية في موريتانيا بداية القرن العشرين أكزافي كوبلاني.

أشكر كاتب المقال الثقيب سيدي محمد ولد حديد.

لقد ألهمني هذا المقال المشاركة التالية :

الحلقة 4

طلقة متبقية في سلاحه فيه عن قرب. وحسب أقوال ولد الصفرة فإنه هو من أطلق النار على كوبلاني حيث يقول في شهادته: "كان سلاح ريفيقي فارغا بينما تبقت لدي أنا طلقة واحدة كنت أحتفظ بها فأطلقت النار على الفرنسي الذي كان مصابا إصابة شديدة على ما يبدو". ويضيف ولد الصفرة "بعد انجاز المهمة توجهنا عبر مسالك مختلفة إلى نقطة التجمع المحددة سلفا وهكذا توجه الناجون صوب أدرار".

أما سيدي ولد مولاي الزين وبقية المهاجمين فحسب رواية ولد الصفرة فقد توغلوا في الثكنة بحثا عن نصارى لإردائهم "تجاوزنا الشريف وبعض رجاله وهاجموا الفرنسيين.... من الجانب الغربي". وبعد ذلك لم يعد ولد الصفرة يدري شيئا عن ما قام به هؤلاء داخل الثكنة لأنه هو ورفاقه بدأوا عملية الانسحاب. أما مصير قائد المجموعة سيد ولد

كان هذا التصرف سببا في هلاكه فقد كان المهاجمون يتدافعون عند مدخل الثكنة مما مكنتهم من رؤية الرجل والتأكد أنه أوروبي فلم يترددوا في تصويب أسلحتهم نحوه وإفراغها قبل أن يتبعه ثلاثة منهم من ضمنهم محمد ولد الصفرة الذي قال إن كوبلاني استطاع انتزاع سلاح أول مطارديه وأصماه به.

هل الشخص المطارد هو كوبلاني أو طاهيه؟ كما يرى ذلك أفرير جان عندما قال: وصل أوائل المهاجمين إلى مطبخ كوبلاني وأفرغوا نيران أسلحتهم على الطباخ فلم يصيبوه بل تمكن هذا الإفريقي من تجريد أحد المهاجمين من سلاحه وقتله به (ص58).

أما ولد الصفرة ومهاجم ثالث فواصلوا التقدم باتجاه كوبلاني الذي كان محتما داخل كوخه وهو مصاب إصابة خطيرة حيث أن أنيه دل الاثنین على مكانه في الظلام فأجهزا عليه وأفرغ أحدهما آخر

ما هو مصير المهاجمين؟

دعونا الآن نهتم بما جرى للمهاجمين خلال وبعد اقتحامهم لقاعدة المستعمر فكما سبق أن ذكرنا يوجد تباين طفيف بين مختلف الروايات لا يعود لنية مبيتة من الرواة لتحريف الحقائق بقدر ما هو ناتج عن تواقع شهود العيان (المهاجمين) أثناء الاشتباك.

سبق وأن رأينا أن ما يناهز العشرين رجلا تمكنوا من اجتياز حائط الثكنة " كل المجموعة المهاجمة دخلت ليلا وبصفة مفاجئة " كما صرح محمد ولد الصفرة في شهادته للسيد محمد محمود ولد همدي (ص69).

وكان من محض الصدفة أن طلائع المجموعة المهاجمة عند اقتحام الثكنة شاهدت رجلا أوروبيا تمكن بعد سماع إطلاق النار من إدراك الخطر القائم وغادر الحائط الخارجي الذي كان مستندا عليه مقدرًا أنه من الأسلم له الاحتماء في الداخل والبحث عن سلاح. وقد

للاستثمارات العمومية في مجال البنى التحتية الداعمة للنمو، يشمل توسعة وعمرنة الشبكة الطرقية واستغلال الموارد المائية وتحسين العرض في مجال الطاقة وبناء مطار دولي حديث في العاصمة نواكشوط وزيادة الطاقة الاستيعابية لموانئها وتوسعة كل من الميناء المعدني وميناء الصيد في انواذيبو و يجري العمل على إنشاء ميناء جديد مخصص للصيد التقليدي قرب انواكشوط.

لقد طورت الدولة بنية تحتية في مجال الاتصالات تستجيب للمعايير الدولية و تم ربط البلاد بأوروبا والدول الإفريقية الساحلية بواسطة كابل بحري من الألياف البصرية . ويعتبر القطاع اليوم احد أكثر القطاعات حيوية في الاقتصاد الوطني. ونظرا لأهمية التكوين في توفير المهارات، يتم الآن تنفيذ برامج هامة لتنمية التكوين الفني والمهني والتعليم العالي المتخصص كما أن فتح القطاع المصري للمنافسة الأجنبية سمح بوجود العديد من الفروع للبنوك موريتانيا و قد ساهم إنشاء صندوق الإبداع والتنمية في توفير تمويل طويل الأجل للمؤسسات و تم تنفيذ إصلاحات تكاملية مكنت من إدخال مزيد من الشفافية في التعاملات على مستوى سعر الصرف و من مراجعة نظام القروض و من تطوير صناديق الادخار و القرض.

هكذا فإن الموقع الجغرافي المتميز للبلاد واستقرارها السياسي و انتظام عمل مؤسساتها الدستورية ومقدراتها المتنوعة والبنى التحتية الداعمة للنمو المستحدثة وحرمة الإصلاحات المطبقة في مجال مناخ الأعمال تهيئ موريتانيا لتكون قبلة المستثمرين لذا فاني أرحب بكافة المستثمرين و الفاعلين العموميين و الخصوصيين في الجمهورية الإسلامية الموريتانية و ادعوهم للاستفادة من هذه الفرص و الميزات ضمن شراكة مثمرة يحقق من خلالها كل طرف مصالحه المنشودة.

وشفرون.

إن إستراتيجية تنمية القطاع الخاص التي تم اعتمادها سنة 2014 تركز علي تحسين مناخ الاستثمار وتعزيز تنافسية وإنتاجية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وقد تم ضمن هذا التوجه، إصدار قانون استثمار جديد بهدف تحفيز الاستثمارات الوطنية والأجنبية المباشرة وتسهيل إنشاء الشركات كما تم أيضا استحداث منطقة انواذيبو الحرة التي تتمتع بنظام ضريبي وجمركي محفز.

ودفعا بالخطة الهادفة إلى تحسين جاذبية البلد، وقعت البلاد مع العديد من الدول، اتفاقيات تقضي بحماية وتشجيع الاستثمارات و يجري الآن العمل على وضع إطار قانوني وتنظيمي لتنمية الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

وتجديرا لخير تحسين مناخ الأعمال التي تبنته بلادنا، اتخذت الحكومة الموريتانية جملة من الإصلاحات نذكر منها مراجعة قانون الصفقات العمومية لإدخال المزيد من الشفافية والمصادقة علي إستراتيجية وطنية لمحاربة الرشوة و إنشاء الشباك الموحد الذي ساهم بشكل كبير في خفض تكاليف و مدة إنشاء الشركات. وبنضاف إلى ما سبق مراجعة مدونة التجارة و مدونة الحقوق العينية و الترخيص لإنشاء مركز للوساطة والتحكيم على مستوى غرفة التجارة والزراعة والصناعة الموريتانية .

وإضافة إلى الإصلاحات والإجراءات ذات الطابع المؤسسي والتنظيمي، المذكورة أنفا وتنفذ الحكومة الموريتانية برنامجا طموحا

الرؤية المستقبلية مكانة خاصة لترقية القطاع الخاص إذ ينظر إليه كمحرك للتنمية و قاطرة للنمو و كعامل فعال في خلق الثروة و توفير مواطن الشغل.

و تمتلك البلاد فرص و ميزات استثمارية هامة في قطاعات ذات قيمة مضافة عالية مثل الصيد والزراعة و التنمية الحيوانية و الصناعات الغذائية والمعادن والسياحة، فلئن كانت إلى وقت قريب تعرف ببلد المليون شاعر فإنها اليوم تستحق و بجدارة لقب بلد المليون فرصة استثمار. تقدر الثروة الحيوانية بأكثر من 20 مليون رأس أما المقدرات الزراعية فتزيد علي 500 ألف هكتار منها 135 ألف مروية علي ضفاف نهر السنغال. و تمتلك البلاد واجهة بحرية علي المحيط الأطلسي بطول 720 كلم هي من اغني شواطئ العالم، بها أكثر من 600 صنف و هو ما يمكن من استخراج أكثر من مليون و 500 ألف طن من المنتجات البحرية سنويا.

تم اكتشاف أكثر من 800 مؤشر معدني، و يجري استغلال الحديد و الذهب والنحاس و الجبس . وتتميز البلاد بمقدرات سياحية هامة تشمل الصحاري والجبال والشواطئ والمدن التاريخية.

ويشهد قطاع الطاقة ديناميكية ملحوظة مكنت مؤخرا من مضاعفة الإنتاج ومن مد المزيد من الشبكات وإدخال الطاقات المتجددة - الشمسية والهوائية- و يتنبؤ الخبراء بأفاق واعدة لهذا القطاع على ضوء العمل على تطوير و استغلال حقل "بنداو" اكتشاف احتياطات ضخمة من الغاز من طرف شركتي كوسموس

يجري الآن وضع اللمسات الأخيرة على رؤية إستراتيجية للتنمية في أفق 2030 تأخذ بعين الاعتبار التحديات المتعلقة بتنويع الاقتصاد وبثمين الموارد والتسيير المستديم للشروات و تعزيز النمو لخلق مزيد من فرص العمل

موريتانيا: بلد المليون فرصة استثمار من بلد المليون شاعر إلى



وزير الاقتصاد والمالية
المختار ولد اجاي

ظلت موريتانيا أرضا للتعايش والتلاحح بين الثقافات والأعراق ونمت فوق أديمها منذ مئات السنين حضارات أنار إشعاعها أصقاع أوروبا وأدغال إفريقيا، سميت أرض الرجال ثم أرض الملثمين ثم بلد المليون شاعر.

تموقع البلاد في المنطقة الجغرافية الواقعة بين غرب أفريقيا والمغرب العربي وتغطي مساحة تزيد علي مليون كلم مربع وتقع علي مسافة ساعة طيران من أوروبا و 5 ساعات من القارة الأمريكية.

يقدر عدد السكان بحوالي 3,5 مليون نسمة منها نسبة 51% دون السن التاسعة عشرة، أما معدل النمو السكاني فهو 2,5 % بينما يصل متوسط العمر 61 سنة و تشهد البلاد نسبة تقري مرتفعة .

الكبرى و من احتواء التضخم و شهد الناتج المحلي خلال السنوات الخمسة الأخيرة معدل نمو متوسط يبلغ 5%. وتستفيد المنتجات الموريتانية من الدخول الحر للأسواق الأمريكية والأوروبية ومن مزايا تفضيلية للولوج لأسواق جهوية و أخرى في شبه المنطقة .

من جهة أخرى يجري الآن وضع اللمسات الأخيرة على رؤية إستراتيجية للتنمية في أفق 2030 تأخذ بعين الاعتبار التحديات المتعلقة بتنويع الاقتصاد وبتثمين الموارد والتسيير المستديم للثروات وتعزيز النمو لخلق مزيد من فرص العمل. وتضع هذه

منذ العام 2008 شهد البلد تحولات عميقة طالت المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ففي المجال السياسي تمت تعديلات دستورية تضمن الحريات الأساسية وتكرس الليبرالية الاقتصادية وترسخ فصل السلطات وتحمي الملكية الفردية والاستثمارات. وتعتبر البلاد اليوم قطب استقرار وأمن في منطقة الساحل الإفريقي.

أما في المجال الاقتصادي، فان حزمة الإصلاحات المنفذة عززت إطار الاقتصاد الكلي و مكنت من تحسين التوازنات

البعثة الأممية في وسط إفريقيا تأبين الشهداء الموريتانيين



أبنت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية إفريقيا الوسطى يوم 15 إبريل 2016 الرقيب أحمدو موسى بوكاري الذي توفي في 7 إبريل بعد مرض قصير في بامباري والجندي ثاني محمد الهامسي ولد عبد الله الذين كانا يعملان ضمن الكتيبة الموريتانية لحفظ السلام.

وخلال حفل أقيم في مقر البعثة في بانغي بحضور مسؤولين أمميين سامين ولقيف من الموظفين المدنيين والعسكريين في البعثة أشاد الجنرال بالا كيتا قائد القوة بشجاعة وتضحيات القبعات الزرق الموريتانية التي فقدت خلال أسبوعين اثنين من عناصرها قبل أن يقدم تعازيه الخالصة للجيش الموريتاني الذي أرسل خيرة أبنائه في أعماق القارة الإفريقية من أجل هدف سام هو حفظ السلام.

ويدوره تناول الكلمة المقدم سيد ولد الفيرك فحى ذكرى عسكريين منضبطين، أكفاء ومستمتين قبل أن يؤكد أن هذه الخسائر لن تؤثر على إرادة القوة الموريتانية بل ستعزز التزامها من أجل تحقيق السلام في جمهورية وسط إفريقيا.

من مديرية المدفعية

العزيز أبو بكر أحمد صمب



ولد المرجوم أبو بكر ولد أحمد صمب الرقم العسكري 100394 في 25 مارس 1980 في انواكشوط/مقاطعة توجنين وتابع به دراسته الإبتدائية قبل أن ينخرط في صفوف الجيش الوطني في فاتح يناير 1998 ويتابع تكوينه القاعدي ثم شهادة التقنية رقم 1 في المدفعية ويترقى إلى رتبة عريف نهاية 2007 . عرف الفقيده بالاستقامة والانضباط طوال فترة خدمته في سلاح المدفعية الذي ظل يعمل به حتى مساء الثلاثاء 5 إبريل 2016 حيث أسلم الروح إثر إصابته بنوبة قلبية. رحم الله الفقيد وألهم ذويهم الصبر و السلوان وإنا لله و إنا إليه راجعون.

من المنطقة العسكرية الثانية الكتيبة 21

جندي ثاني فرجو ولد بركه ولد محمدي

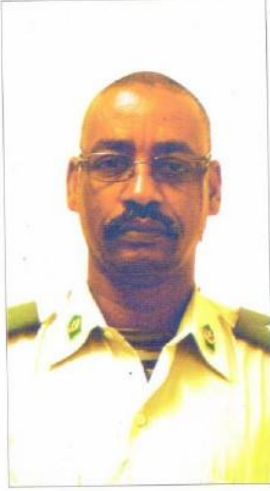


تعرض الجندي ثاني فرجو ولد بركه ولد محمدي من المنطقة العسكرية الثانية لإصابة بليغة جراء حادث سير خلال تأديته لمهامه العسكرية مع وحدته وتم إخلاؤه من منطقتة إلى المستشفى العسكري بنواكشوط لتلقي العلاج غير أنه انتقل إلى رحمة الله فجر الاثنين 02 مايو 2016. رحم الله الشهيد وألهم ذويهم الصبر و السلوان وإنا لله و إنا إليه راجعون.

من مركز التخطيط وقيادة العمليات

بالأركان العامة للجيش

المساعد محمد ولد خطاط



ولد محمد ولد خطاط سنة 1971 في كرمسين و بها أكمل تعليمه الابتدائي والإعدادي قبل أن ينخرط في صفوف الجيش الوطني فاتح أكتوبر سنة 1989 حيث تابع عدة دورات تدريبية من أهمها: شهادة الكفاءة رقم 1 و رقم 2 - شهادة مختلف الأسلحة - شهادة التقنية رقم 1 إضافة لشهادة القفز المظلي و رخصة السباحة العسكرية. وقد مكنته هذه الشهادات من الحصول على رتبة رقيب سنة 1990 ثم رقيب أول سنة 1998 وأخيرا مساعد سنة 2006.

حول محمد ولد خطاط عند تخرجه عام 1990 إلى كتيبة القيادة والخدمات حيث تنقل في العمل بين مختلف المصالح (فصيلة الأشخاص - مسير مخزن ملابس - خلية العناد- رئيس سكرتيريا / م ت ق ع) وقد أظهر خلال أدائه لمهامه كفاءته وتميزه وعرف بحسن السلوك والجدية مما أكسبه ثقة قادته.

من الثانوية العسكرية

المساعد بلال محمد احمدات

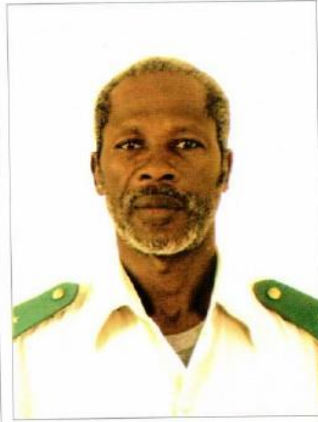
ولد بلال محمد احمدات في 23 أغسطس سنة 1979 في روصو والتحق بمدارسها حيث أنهى دراسته الابتدائية والإعدادية قبل أن يلبي نداء الواجب فالتحق متطوعا كطالب ضابط صف بالمدرسة العسكرية لمختلف الأسلحة ويتلقى فيها تكوينه القاعدي ليتخرج منها برتبة رقيب فاتح شهر أغسطس سنة 1999 .

بعد التخرج حول بلال إلى المنطقة العسكرية الرابعة التي ظل بها حتى سنة 2001 حيث انتقل إلى المنطقة العسكرية السادسة وفيها انتدب لمتابعة دورتي مختلف الأسلحة والكفاءة رقم 1 و رقمي إلى رتبة رقيب أول في الأول من أكتوبر 2005 وإلى رتبة مساعد فاتح أكتوبر 2015 ومن هناك حول إلى الثانوية العسكرية في 01\02\2015 عرف المساعد بلال طوال مساره المهني بالانضباط والتفاني في العمل وحسن السلوك مما جعله قدوة لزملائه وموضع ثقة قادته.



من المكتب الأول

مساعد أول الشيخ تيام



ولد الشيخ تيام نهاية سنة 1961 في روصو وبها تابع دراسته قبل أن يلتحق بصفوف الجيش الوطني بداية سنة 1983 حيث تلقى تكوينه القاعدي في مركز تكوين العرفاء بأجوكوت ليتخرج منه برتبة عريف في الأول من سبتمبر 1985 ويحول إلى المنطقة العسكرية الثانية ثم إلى المركز الوطني لتكوين المغاوير ثم إلى قيادة الأركان العامة للجيش/المكتب الأول الذي يعمل به حاليا.

تابع الشيخ كافة الدورات الحتمية بنجاح وخوله ذلك الترتي إلى رتبة رقيب بتاريخ 1 اغسطس 1994 ثم رقيب أول ثم مساعد في الأول من يناير 2007 وأخيرا مساعد أول بداية يوليو 2013 وعرف عنه حسن السلوك والالتزام والجدية في العمل. المساعد أول الشيخ تيام متزوج وأب لتسعة أبناء.

52

مارس - أبريل 2016

الجيش



دورية تصدرها الأركان العامة للجيش

نافذتكم على الجيش الوطني

سلاح المدفعية

قوة ضاربة ذات
كثافة نارية عالية



منبر حر:

موريتانيا

من بلد المليون شاعر إلى
بلد المليون فرصة استثمار